قدري أنا

شعر عامية

محمد كُليب

تقديم

د. يسري العزب

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : قدري أنا
المؤلف : محمد كُليب
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٥٨٨٣ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 645 - 6

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى

القدر المكتوب

مهلاً مهلاً

فقد ضاقت بنا الدروب

تقديم

د. يسري العزب

هـذا هـو الديـوان الخامـس للشـاعر محمـد كُليـب بعـد دواوينـه السـابقة:

ترابك يـا مصـر ٢٠١٠، صبـاح الخـير يـا وطـن ٢٠١٤، طلعـة نهـار ٢٠١٥، أهـلاً ببكـرة ٢٠١٦.

غـير أن هـذا الديـوان «قـدري أنـا» يحقـق نقلـة هائلـة في تطور القـدرة الشـعرية لـدى الشـاعر، مـن حيـث الشـكل والمحتـوى؛ ففـي الشـكل نلحـظ نمـواً في بنـاء النصـوص، وانتقـالاً مـن حالـة الشـاعر السـابقة، وكانـت أقـرب إلى الزجليـة بمـا يشـوبها مـن تقريريـة ومباشـرة إلى الحالـة الشـعرية، حيـث تتابـع الصـور الشـعرية في انسـيابية مـن مداخـل معظـم النصـوص إلى نهايتهـا مقتربـة إلى درجـة عاليـة مـن الرمزيـة:

شفته فـــ نومي .. بيجري وراي وبيتبعني

أمره فزعني

صرَخ فيَ « انت مين ؟ »

زيك أنا .. وانت الأنتيم

من قصيدة «زيك أنا».

وكما نرى في قصيدة «مولد سيدي عبد الموجود»:

ساحة عجيبة .. فيها من كل الناس

أشكال والوان

والكل يحاول يطَلع ع السور

اللي من خلفه ديابة

تختفي وتبان

اتفرج شوف

وده واحد بيعزَم

بحروف مدغومة

مش مفهومة

كأنه بيحضَر أرواح الجان

وهناك على مدد الشوف زنازين

كام سجان

على كام شقيان غلبان

شايل على كتفه م الهم اطنان

زنازين

وما تعرف فيها

المسجون م السجان

ويمثل المحور الذاتي متمثلاً في علاقة الشاعر بالمرأة، نصوصًا متعددة بعضها يصلح للغناء، ولنقرأ له من قصيدة «حبيبي بيخلف المواعيد»

ولما فـــ يوم بنتواعد

حبيبي بيخلف المواعيد

ويتحجج بأي ظروف

أعيش ملهوف

وأسمع صوته في التليفون

وانا فـــ لهفة وشوق وجنون

تحيـة للشـاعر الصديـق محمـد كُليـب، وانتظـاراً منـا، نحـن محبيـه، لـكل جديـد يتلـوه علينـا مـن شـعره الـذي سـيكون دائمـاً أجمـل.

يا بهية

سبحانه رب البرية
الكل رايح وانت فــ مكانك
شابة وفتية
القوة فــ عزيمتك وفــ إيمانك
قومي للدنيا بحنانك
لبسيها من تيجانك
قومي
هات الصبح فــ إيديكِ
أصله متخبي فــ عينيكِ
وزعيه ع الكون محبة

وحبة حبة
يطرح شجر المحبة
وينحني لكِ مين أساء لك
أو أهانك

خيال مقاتة

ماشي على عكازتين
رافع إيديه الاتنين
ومسلم قدره
ما تعرفشي لمين؟!
وده عنده أكبر إنجاز
تزقه بسرعة ينزق
تلطشه قلمين
يديك عينتيه الاتنين
تفقعهم بالمخراز
ويقول «الصبر جميل»
وليله يزودّ تطويل

يحرقوا بيه حريقة
وبألف طريقة
يشوهوا بيه ثورة بريئة
يغمز لك «كلها أقدار»
تسحبه على زاوية أو جامع من إياهم
يبقى وياهم
يسمع أحاديث مكذوبة
ويهمس ابن اللهلوبة
«صدق المختار»
ويبقى فتيل

***

خيال مقاتة
سحبوا أمعاؤه واحشاؤه
ولفوه فـــ مناديل
وصاحبنا باله طويل

قصقصوا منه شواربينه
وفردوه عجين
وحشوه بالبمب الحار !
كلها أقدار
ويبقى فتيل !

***

خيال مقاتة
تسرق به فرحة بلدي
ويضرب طوب
ماشي حاله
تسلخه على خده بالكف يلف
ويمشي بالشقلوب
ولا على باله
تِخوزق بيه صاحبه الحبوب
يسيح جواه ويدوب

وإيه يعني هيجرى له؟!
تلزقه ع الحيط
يفرفط م الضحك شبه أرنوب
ويقول لك بسذاجة
«يا بخت اللي ما يصبح غالب
ويبات مغلوب»

***

خيال مقاتة
تهرسه هرس
تعصره عصر
وتضربه في الخلاط بالمركوب
وتوزعه سم ومشروب
أو تناديه «مجذوب»
يبقى هنياله ..
يتمدد على شبابيك حكومتنا
زي العنكوب
ويفرع ويمد يمد

يدخل جوة بيوتنا
ينَشف قوتنا
ويموت ويفوتنا
ابن المركوب
ويبعت مرساله
يبحلق في المطلوب !

***

خيال مقاتة
ولعناه في حريقة
خرج ببساطة
تاتا تاتا
ولسانه تحت بطاطه
وينخع بطلاق وتلاتة
إنه أفنى حياته
بطل الأبطال !

فوق يا جدع

لتبقى واحد منهم
أعوذ بالله من شرهم
هتلاقي إيه عندهم ؟!
حبة ضلال في فكرهم
أعوذ بالله
اتداري جنب الحيط
يا سوء محنتك
بص في مرايتك
هتشوف حكايتك
صورة مشوهة

كان زمان أُبهة
وردة في بستان عمرنا
دي الوقت ما بقاش غير صدى
كروان بيطرب سمعنا

***

ليه يا جدع ؟
حرمت علينا اللقا
وجريت وراهم بالمشوار
اشتريت التعاسة والشقا
لاجل ما تركب السحاب !
وفــ طريقك دست ع الصحاب
كل الصحاب الأنقيا
ونسيت الأهل والعنوان
اصحى .. فوق
دا انت من نسل الأتقيا

والنهاية إيه ؟
باشا أو بيه
ومعاه جنسية مزوقة !
وفلوس في شوال
رزم .. رزم .. رزم ورق
وتعيش غرقان
في بحر الخوف والقلق
هيفيد بإيه ؟
وهتلاقي إيه عندهم ؟
شوية سحر وشعوذة
ويا حبذا
لو العقل متركب شمال
يبقى يا سوء المآل !
اصحى فوق يا جدع
دا مش هزار

أو طرابيزة قمار
والا ضَرابة ودع
هتقرا في الكفوف ..
دي نهايتها حبة تراب
ونصحى على يوم الفزع
يوم الرهبة والخوف
والكل متعلق بحبل النجاة
«لا إله إلا الله محمد رسول الله»

عيني ع الولد

ولد حليوة مصراوي
لا هوَ كان جني ولا مخاوي
ولا عمره كان غاوي
والولد لسه صغار
راح بلاش لعصابة الأوباش
والأب عقله طاش
من حلم عدى ما جاش
والبيوت على ضُلَفها مالت
لا صيفها تعرف ولا شِتاها
والولاد وقعوا من فوق كتافها

وناس اتعرت من حياها
ومن كسوفها ..
وسماسرة الموت تجار شُطّار
يحضنوا نور النهار
والعتمة جواهم
بيتاجروا ف كل شيء مطلوب
في الطوب وفى المعطوب
بيتاجروا بالأوجاع
متغلفة بالقطن ويا الشاش
بيتاجروا فى المغلوب على أمره
ببريق أمل خدَّاع
والجميع اتآمروا
على ولد في حضن أمه
سفرية الشوم والندامة
أحلام خاينة وجبانة

والأهل ضلوا
خانوا الأمانة
وعلى شط القدر صيوان كبير !
وناس ياما حزانى
على قصة كام ولد حليوة مصراوي
ضاع الولد في الحلم الغريق !
والولد ساب كلمتين ما اتقالوش
العمر ضاع فاشوش
وأطفال بريئة لفتها النعوش

صباح الخير

صباح رضا الرحمن
صباح طازة
صباح صحي
صباح وردي
صباح بلدي
صباح لوحة في إيد فنان
صباح أمي تناديني تصحيني
تقرصني في خدي
«يا واد اصحى النهار عدّى
البركة في البكور»
وفي النجمة نكون سارحين

وفوق راسنا سحابة خير
وصوت الطير
بيعزف غُنا وألحان
والساقية تدور
تعزف نغم مليان حنين
يصحي كل النعسانين
ويفَوق كل الخملانين
والأرض تحمد ربها
و فلاح بعرقه يمسح حزنها
والخضرة لما زهزهت
ملت الغيطان حياة
ولقيتني وسط الغيطان
تفرّحني
أشيل عنها
ما أنا ليها .. وانا منها
تقوي ضهري المحني
ترد ليَ ضحكتي

تنور لي سكتي
ترجع لي ابتسامة زمان
والدنيا صبحت قدام عينيَ
لوحة جميلة وردية
ولما بان النهار
شربت قهوتي
وأخدت سكتي

***

صباح الخير
يا مصر.. يا جنتي
يا كل عزوني
وانا اللي فلاح من يومي
أتوه وارجع لك تاني
تزيحي عني همومي
نورك يعمَّر دنيتي

الحلم ما فيهشي رجوع

آه يا خونة وألف آه
يا حقارة الدنيا فيكم
تفرحوا والحزن ساكن في عينيها
تسبُّوا فيها وتشتموها
وتمجدوا في الأردوغان
قوموا يا الله ضلموها
سمموها بالشائعات
واقبضوا م الأمريكان
آه يا خونة وألف آه
في أي شرع ؟ وأي دين ؟
شوهتوا تاريخها اللي فات

ومليتوها بحور آهات

انتو مين ؟

انتو خونة ومأجورين

اللي مش قادر يسمعها

واللي بيتاجر بوجعها

واللي بيحارب لضياعها

واللي بيكسر في شراعها

انتم إيد اليهود

ويا الأمريكان واخدين عهود

آه يا خونة وألف آه

بير الخيانة مالوش قرار

وانتم جواه

قبلتكم البيت الابيض الأمريكاني

تركعوا له بالجباه

والطواف شكل تاني

العورة مكشوفة وكله بالدولار

***

قومي يا مصر افرحي
دا جنودك خير الجنود
همّ الصقورع الحدود
والعدو منهم يخاف
قومي افرحي
والبسي توب الزفاف
وبخيالك في المجد اسرحي
ده الفرحة مالية الضلوع
ويمين الله رب
«محمد ابن عبد الله
وعيسى اليسوع»
الحلم أبداً ما فيهشي رجوع

علميني ازاي أحبك

أنا اللي سلطان الشعر ناداني
ورسمتك بألواني
صورة حلوة ساكنة في وجداني
وانا اللي غزلت من حبك
توب حرير سلطاني
وانا اللي هواكِ خدني ووداني
وهجرت خلاني
يا حياتي
غضبتِ وزعلتِ
من شيء ما اعرفوش

ولا فهمتوش
أنا قلت عادي
ورجعتِ تاني وصالحتِ
وقلتِ شوية شوية
الأيام الحلوة جاية
صدقيني ليكِ فــ خيالي
صورة حلوة
وصورة مُرة
والاتنين ساكنين في بالي
ومسّهرينى الليالي
وكل مرة تقولي بكرة
احضن الذكرى
يزيد حنيني
والفكر يخصم من سنيني

***

دا انا اللي فـــ هواكِ دايب
وان كنت خايب
علميني ازاي أحبك
حب يوافق هواكِ
بس حرام أعيش
متشعلق في سماكِ
سماكِ غضبها نوات وريح
وانا قلبي لسه منك جريح
أسئلة كتير بتحيرني
وما لهاش جواب
والعاشق يفتح لهواه ألف باب
علميني ازاي أحبك
حب يوافق هواكِ

نسكافيه

من زمان وانتِ ليكِ
في قلبي أغلى مكان
نظرة عينيكِ
لمسة إيديكِ
كان ليها جواي
معنى أكبر من كل المعاني
حتى النسكافيه من إيديكِ
كان ليه طعم تاني
طعم دافي بالأماني !
وفـــ هواه خدني ووداني
وم العجايب

إني عملت غايب
وانا قلبي دايب
واسهر وياكِ الليالي
ويطول غيابي فـــ هواكِ
واشوف في عينيكِ جوابي
جنابك ويا جنابي
ترد لي عمري وشبابي
واهرب أكتر
وعشقك جواي يكبر
واقول يارب
ليه أداري واخبي
دا القمر جاني وناداني
واكتب على جبينك حبيبتي
«ما حد م العشق خالي»

يا حبيبتي صدقيني

رمش عينك جرح عيني
جاني صابني بالغرام
ما قدرت انام
رق قلبي وزاد حنيني
والسُهاد شاغل عيوني
والقمر بدر التمام
جاني خدني لدينا تانية
عشت فيكِ كل ثانية
مديتيني بعمر تاني
فوق سنيني

***

يا حبيبتي صدقيني
كل لحظة بتوحشيني
ونفسي اشوفك
وباتمنى يوم لُقانا
قبل ألف يوم يجيني
يا حبيبتي ريحيني
وفـــ كاسات الحب صبي
خلي روحك تحتويني
دا انتِ شوقي وانتِ حبي
وفـــ هواكِ غرقيني

لما تغيبي

أحس الدنيا خريف
واخاف من ألوان الطيف
وم الوحدة وم اللمة والفرقة
واخاف من كتر الشوق والحرقة
واخاف من نسمة ندية
تعدي تجيني من بين فتحات الشيش
واخاف من صوت عصفورة
شقية تناجي أي وليف
واخاف من صوت درويش
بيحصَّن بفسوخة وحبة ملح

لاجل صبية حليوة
شقية تعيش

***

لما تغيبي
يعاودني الجرح
واحس كأني في صحرا رهيبة
ما فيهاش خضرة ولا مية
وادوَر في الدنيا على حبة فرح
وما الاقيش

***

لما تغيبي
أنا عن نفسي ألاقيني غريب
والناس حواليَ
يعيدوا ويزيدوا الشرح
«قسمة ونصيب»

واسرح في الملكوت
بالجمع وبالطرح
والعالم كله ما يلزمنيش
تتلخبط أيامي
واقلق في منامي
والنوم يخاصمني ولا يزورنيش
واشوف أحلامي بتتحطم
فوق صخرة كوابيس
ويجيني خيالك من خلف الكواليس
أعيش وياك كل الأحاسيس

***

لما تغيبي
يا قدري ونصيبي
توحشني كلمة «يا حبيبي»
واتأكد إنك جَرحي وطبيبي

منام

اللهم صلي عليه
قال إيه ؟
شفتني في منام
باشا كبير فـ مكتب فخم تمام
على بابه حراس أجسام
وناس داخلة وخارجة
تضرب لي سلام
واشخط وانتر
والناس قدامي أقزام !
وناس طوابير
واقفة زحام

مستنظرة تأشيرة
تفتح لها باب الاحلام
وفلوس بالملايين
جنيهات ودولارات
نازلة ترخ على دماغي
وهمومي الساكنة فـ أحشائي
دابت تلقائي
وبقيت مية مية تمام
وسكك كانت مقفولة
بالضبة والمفتاح
اتفرشت أفراح
وليالي ملاح
وكافة مزاجات الدنيا الوردية
تسحبني وتشد
تسقيني كاسات الشهد
ياه .. دنيا تانية سحرية
الحركة بزفة ونظام

وموكب موتسيكلات
من ورا عربيات .. وعربيات قُدام
دنيا آخر سلطنة
نهارها .. تحيات متلحنة
وليلها .. سهرات دندنة
وانا عايش فارد دراعاتي
لأحلام الغد
ماحلاها ويا سلام
عيشة حلوة هنية

***

صحيت من حلمي الصبحية
سعيد فرحان
حكيته لابوي المرضان
قال لي
«لسه بقية الحلم
بكره هتشوف حبل الإعدام ملفوف
وما تعرفش تنام»

آه يا صاحبي

يا فرحتك في وحدتك
جوة زنزانة بأحلامك مترصعة
حبيس الفكر
بين جدرانها الاربعة
ويا سوء محنتك
محنة بعمر سنين رخا
عشتها فـ أحلى زهوتك

***

آه يا صاحبي
أوعى تفكر بنية صافية
في أيام حلوة دافية

أوهموك الذئاب
إنك في أهلك هتُهلك
وتبقى إمعة
وفـــ غفلتك
دست كل الأهل والأحباب
والنوم في حضن الغربة
زوِّد قسوتك
وجوة أودة نومك
رحت اتمدد وانام
ركبتني كوابيس الاوهام
وغرقت في بحر الخوف والقلق
وتذكار محبة بيننا اتفلق

***

آه يا صاحبي
روح خلص نزوتك
بس اوعى م الغرق !

عنوان بيتنا

زي ما هوَ
لسه فــ بالك والا نسيته
فاكر الولد الطيب «ميدو»
فاكر الشمع لما نقيده
وندور ونغني
« يا رب ياربنا يكبر ويبقى قدنا»
فاكر لما بدرنا تقاوي
أحلام حلوة
كتبناها غناوي
وقلنا انت الربيع الجاي
وفردنا المواويل ع الناي
كنت انت أحلى غنوتنا

ودعينا ربنا في علاه

يهدينا ويبارك ليالينا

***

عنوان بيتنا

زي ما هوَ

بيتنا خليط من دفا ومحبة

وعلى جدرانه

يا ما رسمنا حكاوي

فاكر الولد الطيب «ميدو»

فاكر الحلم اللي انت سقيته

خد منا وعشش فينا

وحبة بحبة

كبر الحلم وعاش وسطينا

كبر الحلم .. كبرنا معاه

ولما حان وقت حصاده

جيت بقساوة وقفت قصاده

ورحت بغلظة قوام هديته !

زيك أنا

شفته ف نومي
بيجري وراي .. وبيتبعني
أمره فزعني
صرخ فيَّ «انت مين؟!»
زيك أنا
وانت الأنتيم
وسكتنا في الأشواك تخاريم
ومن كام سنة .. وانا
كل ملامحي بتشبهك
سحنتك .. خطوتك
والقلب مليان بالذكريات
والعين بتسحّ آهات

زيك أنا

ومن غير ما اشعر

أبص ألاقيني

فجأة اتشد لصوت يناديني

«كل هموم الدنيا جزر ومد

خليك جدّ»

وقام ودعني

فاتني وشدّ

ضميري وجعني

فاتني اتقطَع من جوة

والقلب حزين

جريت

بصيت في مرايتي على حكايتي

أنا هوَ

والا احنا اتنين ؟!

دم الشهيد

ما تسألوش
شهيدنا كان اسمه إيه
وازاي ؟ وليه ؟
دي رصاصة غادرة وجبانة
معجونة بالخيانة
شرخت سمانا
صابت صدورنا
وسابت عِدانا
ميت سؤال .. وميت شهيق
ع الدم اللي سال
ع الأرض الحنون
والدمع اتحجر في العيون

على دم طاهر برئ
له غلاوة وله بريق
دم يفتح لمجد الوطن
ميت طريق

***

ما تسألوش
شهيدنا كان اسمه إيه ؟
وازاي ؟ وليه ؟
دي رصاصة بالوكالة
مختومة بالعمالة
ما تسألوش
شهيدنا كان اسمه إيه ؟
لفوا العلم حواليه
دا ولادنا ع الحدود
زي الأسود
وفي عينيهم شايلين الأمانة !
والصبر هوَ دوانا !

تأشيرة مرور

يا سجانين بهية في الزنازين
ومرعوبين
من صوت كروان في الفضا
يدندن بلحن الحياة
وناس بتهتف وراه
يا سجانين متلفعين
بعباية الغرور !
ومرعوبين من سنين عجاف
الأرض حبلت فيها بالجفاف
طرحت بهتان وزور

يا غفلانين عن العدل
والإنصاف
كل شيء راح وانقضى
«حمَّ القضا»
واتفك أسر المأسورين
والغلابة المطحونين
ناس من كافة الأطياف
الكل فـي الميدان طواف
أفواج بشر كما الأمواج
بركان غضب وهاج
وكأنه يوم النشور
مخاليق
طالعة م النجوع والكفور
يحميها جيش الصقور
تنادي بالحرية

مدوا الإيدين العفية
شقوا الضباب
دهسوا الشدايد والمحن
خلصوا مصر
من وكر العفن
وجا يوم الحساب
والثورة تأشيرة مرور

أحلى ليلة طلاق

الليلة ليلة مصر بامتياز

صحيح هيَ ليلة طلاق

ماهياش ليلة جواز

لكنه أحلى طلاق

جوازة كانت «لزقة بغرا»

والعريس هربان من «ليمان طرة»

استولى على الجوهرة

نفث شروره فى المبخرة

مَوت فينا الأمان

ولبس الشيطان ميت وش

أصله متربي ع الغش
وخطب في الميدان زي الثوار
– والحقد معشش جواه –
« ثوار ثوار وهنكمل المشوار»
ردت جماعته وراه «الله الله»
وساحوا في بهو القصر
اللي قاعد .. واللي قايم
واللي نايم
كله عينه ع الغنايم
« سبحانه وحده الدايم»
يااه دا عريس مسخرة
سرق تاريخ وعصر
وسرق عرش مصر
مصر بهية اللي سرقها
كلها وبلعها وحرقها

عمره ما عرف يبوسها
كوش على عرشها وفلوسها
خلى هواها شرار
صبحت أيامنا مرار
وبرج من عقل مصر طار !!
وكان نهاية المشوار
مشوار سنة
مصر ما شافت فيها الهنا

***

النهاردة أحلى ليلة طلاق
والشهود مصر كلها
والعالم من حولها
يا كل الدنيا اشهدوا
ويارب انت الشاهد
الأول والأخير
مصر أول ناس ع الإسلام تغير

***

٣٠ / ٦ أحلى ليلة طلاق

ماهواش بالاتفاق

لكنه بالقوة

والعريس رايح السجن

هوَ وجماعته الأوغاد

«لا حول ولا قوة»

والفجر اتولد بإيدين الولاد

ثورة شعب بالملايين

والرب وياهم معين

حبيبي بيخلف المواعيد

ولما فـ يوم بنتواعد
حبيبي بيخلف المواعيد
ويتحجج بأي ظروف
أعيش ملهوف
وأسمع صوته في التليفون
وانا فـ لهفة وشوق وجنون
يجيني صوته كالمكسوف
ويتدلل ويتأسف .. ويتحايل
واطير م الفرحة واتمايل
كأني طفل ليلة عيد

يجيني الدور ألاقيني
في حالة حب واخداني
حبيبي عيونه حاضناني
وآه منه وآه ياني
أبات سهران وما انامشي
كلام في كلام وما افهمشي
أتاري حبيبي كان مغرور
وانا اللي فـي هواه مسحور

لسه فاكراني

بعد ما حدفتيني فـ بحرالأماني
أغطس واقب
أغطس واقب
واخاف لاغرق أنا
واصرخ «دا حب والا ضنى»

***

انتِ لسه فاكراني
طب إزاي ؟ وليه ؟
والعاشق بيبان في عينيه
وحياة ربي وديني

لسه صورتك جوة عيني
ونبض قلبك بينادِيني
وحياة ربي ودِيني
أنا زاد حنيني
لكل نسمة تعدي فوق شفافيك
وتجري تجيني
تطبع بوسة فوق جبيني

***

ياااه .. انتِ لسه فاكراني ؟
وجاية دي الوقت
نصحي الحب من تاني
طب إزاي؟ وليه؟
والا جاية تغرقيني؟!

يا هوايَ

بصي شوفي
آه يا خوفي م البداية
وم البداية انتِ حرة
ألف مرة
انتِ حرة
لكن أرجوكِ بلاش
« يعني .. يمكن .. ربما»
وان كنتِ لسه مغرمة
ليه تعذبيني
وتتعذبي

ليه بتحاولي تهربي ؟
يا الله تعالي وقربي
وفــ كاسات الحب صبي
من هواكِ ليَ صبي
انتِ شوقي وانتِ حبي
وم الحب تاني صبي
ندوق سوا طعم الهوى
ونطير بجناحاته
هوّ شوقك
وانتِ أحلى أمسياته

باحبك

حبيتك قبل ما اشوفك
حبيتك في خيال طيفكِ
شتاكِ أو صيفكِ
ربيعك والا خريفك
با حبك
وحبنا مالوش تفسير
ننقش على قلوبنا
أحلى كلام في الحب
أشوفك وانتِ
فراشة تطير
رقيقة زي نسمة حرير

***

باحبك في كل أحوالك
غيرانة
حرنانة
قلقانة
باحبك
في حياكِ وكسوفك
في قربك والا في عزوفك
فقيرة والا برسمالك
في كل أحوالك
باشوف دنياي
في كفوفك
وادي دنيا تانية
جايبها لك
دنيا حلوة على كيفك

قدري أنا

أحلم بيكِ من كاااام سنة
من قبل ما اعرف مين أنا
والصورة جوة القلب محفورة
كل حلم وكل فكرة
تبني بكرة الجاي
وفـ إيده أفراح وضي
عشت فيها دنيا تانية
ما لها زي

***

آه لو كنت اعرف يا حبيبتي
إن الماضي هيفضل حي
قدري أنا
والقدر فيه العجايب
وم القدر كان ليَ نايب ..
ساعات تمشي في سكة
مش مكتوبة لك
لحد ما خُطاك تشكي
من كتر أوحالك

***

صدقت ليه يا غبي؟!
قالوا عنك إنك حويط
ماشي زي المسطرة
يا هلترى
مين اللي زود غربتك؟

مين اللي قيد خطوتك ؟
ومين اللي أوحى لك ؟
والا «قميصك قُد من دُبر»
وانت ماانتاش ملاك أو نبي
دي الوقت مين اللي هينجيك
من سحر العيون
وزليخة زي الفرسة الحرون !

***

صدقت ليه يا غبي
وبهية مش شايفاك ياسين؟
صدقت ليه وازاي ؟
بعد ما جالك – وبدون مناسبة –
درويش صادق النية
وقال لك
« احذر حفرة كبيرة محفورة لك»

***

قدري أنا
أزرع حروفك سوسنة
ويجيني صوتك دندنة
ضحكات متلحنة
يجري قلبي فـــ منحنى
دقة هنا .. ودقة ضنى
وتفوت سنة وتمر
والجرح ينزف جوة توب الفرح
وده شيء ما يسر
وحبيبتي لابسة توب الروشنة
كاس شهد من بين كاسات المر
والحفرة تكبر تكبر
تصبح قنا
واقع فيها أنا
وانا أكبر واحد حنبلي
وتصدق نبوءة سيدنا الولي

أقول لك إيه ؟

جايه عايزه نتعاتب
وماله مافيش مانع ..
أنا حاسس
إني فـ حياتك مجرد طيف
أو سحابة صيف
ساعات كتير بازعل
وتاني با تراجع
واغطي جرحي بفرحي
وأقول «ماعليهش»
وتعالي نبص ع المشهد

ونراجعه م الألف للياء
مين فينا كان مشتاق ؟
ومين كان بيتهرب ومش مهتم ؟
والعقل عنده فـ كل خطوة أهم
مين أظهر مشاعره بكل سخاء
ومين بيتحجج بماعليهش
عشان ما يرطب الأجواء

***

جاية عايزة نتعاتب
وماله مافيش مانع ..
كام مرة قلت «انا مشتاق»
وحشتيني .. وحشتيني
وكام مرة صفعتيني وقلتِ
« لسه ما أقدرشي .. ما يمكنشي»
مين كان بيتكلم ومستعجل

عشان الوقت يفوت
ومين كان مبسوط
ويطول كلمة ورا كلمة
ويفتح قلبه ع الآخر
واولع عود في مباخر
في عين عزول وحسود
حاطط ما بيننا حدود

***

أقول لك إيه ؟
باحبك .. آه
ومش عارف باحبك ليه !!

أوراد العشق

خليكِ على كيفك
وان زارني يوم طيفك
هاشاور له
ابعد ما تجيش
خليني أعيش
روح لف بلاد وبلاد
واخلف وياي فـــ ألف ميعاد
دا انا لسه حافظ للأوراد
أوراد العشق الصباحي
والشوق يتسرسب في كياني

ألقاني بقيت انسان تاني
أحلامي بتغزل أفراحي
ومناي القشطة الفلاحي

***

خليكِ على كيفك
ماهو بان زيفك
فجأة لقيتك ع الشط التاني !
وانا عايش وحداني
والذكرى تجدد أحزاني

صحِّي النوم

وبلاش إحباط
دا الخوف مطاط
يسكن جواك
يعمل إرباك
يلبَد لك تحت الباط
خربشتك على شيش الدنيا
ما بتكفيش
نظراتك بمرارة
ما بتغنيش
دا كله طحن دشيش

وان عشت على دا الحال
راح تبقى ديل م الأديال
وهتغرق في الأوحال

***

صحِّي النوم .. عيش
نوحك مش كافي
دا السيل متعافي
هيقش ولا يخليش
واوعى تقول «ما جانيش»
واوعاك تهرب وتسافر
خليك صُلب وعافر
لملم في شتاتك
قوّي صوتك باخواتك
حقك وهتاخده
بقوة دراعاتك

اتحرك .. قُم
خلي الخطوة جريئة
وطول ما الحلم فـــ إيدنا أمانة
ضروري فـــ يوم
راح ييجي معانا
ويبقى حقيقة
والظلم ما عمره يدوم

لحظة بالعمر

كل الناس نيام
وانا وحدي صاحي
سهران أعاني
لاجل ساعة حظ
في عالم تاني جواني
وبدون استئذان
أدخل عشة أو قصر
وبسحر الكلمة
أرسم لوحة فنان !
وفى الليالي السود
عقلي انا فى شرود
أغوص في بحار الفكر

أدور عن مرسى للعشاق
وانا فى الهوا مشتاق
ولما الريح تشتد
أشعاري تزيد فى المد
وأصول وأجول
والفكر باستمرار مشغول
والخيال بستان!
واطرز حروف الشعر
بالفل والريحان
وفـي المسرح
صمت ورهبة القداس
وكراسي عليها نشوة الإحساس
وقفت انا فرحان
فارس من الفرسان
لحظة اتمنتها بعمري كله
وانا الكسبان

فيروس زكام

آه يا صاحبي ع القلب
لما يميل
العقل يبقى هوَ الضيف الثقيل
عشان ماانتش مصدقني
وتقول لي «انت اللي خانقني»
والنهاية هيَ الضياع
في الوداع
خلي كل شيء عادي
فاكر لما كنتو في المعادي
والدنيا زايطة
معدتها قامت عليها

لحظتها

كنت انت نسمة هواها

حباية دواها

فجأة نادت وبسخافة «دادي»

في الوداع ركز في وش «دادي»

هتزيد بينكو المسافة

***

في الوداع

اوعى عينيك تيجي فـ عينيها

أو إيدك تلمس إيديها

أو باسمها تناديها

اسمها فيه كام حرف مد

لا هات ولا خد

شيء وكان «لا منه بُدّ»

اصحى.. فوق

اوعى تسدد في الشقوق

وبلاش تردد

«لسه باقي في الأحلام شعاع»
وان كان ع الصداع
سفَ لك شريطين أسبرين
قوام هتنسى الحنين ..
فاكر كان إيه سؤالك
يوم ما ردت هيَ بسحنة شايطة
« يعني .. يمكن .. ربما»
ربما «دادي» هيقابلني بالـــ «بي إم»
آه يا صاحبي
فينها هيَ من عزيزة
«٢٨» اللذيذة
فينها من فيصل والمنيب
فينها من حواري الجيزة
اصحى .. فوق
ليه تركب «بساط الهم» ؟!
في الوداع
ركز في وش «دادي»

وقُل «يا سم» ..
ليه يا صاحبي
بتسوق لي ألف حيلة للهروب
وانت ليه متعلق بحبل الذكريات
أقطعه .. كل شيء راح وفات
اصحى فوق
فوق زيادة
قصتك قصة معادة
مش فارقة إيه اللي
أو ليه بكام ؟!
اعتبره «فيروس زكام»
خليك أقوى منها وم الأيام

***

في الوداع
اوعى عينيك تخونك
ويبان فيها انكسارك
مهما كان قرارك

قُل لنفسك «انت حر»
والحياة لازم تمر
والمطلوب
انك تغير مسارك !

***

في الوداع
بلاش نفكر في الغروب
أو نفتش ع العيوب
ومش مهم مين يسيب
دايماً نقول:
«كلها قسمة ونصيب»

مين يبنيها

يا الله تعالى .. اتحرك قُم
زيح الهم
وزيح النوم
دم الشهدا بيترجاك
تبقى هناك
في الانتخابات
صوتي وصوتك
ملكنا احنا
في وقت المحنة
صبحوا أمانة
واللي ما ينزل تبقى خيانة

***

يا الله تعالى ف الانتخابات
جيشنا وشرطة
ضحوا عَشاننا
لاجل أماننا
وده مش أبداً وقت سُكات

***

يا الله تعالى .. اتحرك قُم
زيح الهم
وزيح النوم
إيدي فـــ إيدك
ليه نستنى
دي مصرنا جنة
بيَ وبيك
يا الله تعالى الله يخليك
مين يبنيها ؟

غير انا وانت .. وهوَ وهيَ
مصرنا تعلا وتبقى قوية

***

يا الله تعالى في الانتخابات
ده مش أبداَ وقت سُكات
مصرنا تعلا وتبقى قوية

ارسم علمك

امسك قلمك
انسى همومك وآلامك
وارسم علمك
علمك حربة ف عين الخصم
علمك للفخر وللرسم
واوعاك تغير في ملامحه
أو تنسى حبة رملاية
تاريخها قصة وحكاية
أبطالها عساكر مصرية
دول همّ رمز الوطنية
جيل ورا جيل يستلم الراية

والعمر طويل ماله نهاية
انسى همومك وآلامك
وارفع علمك
ارسمه على وشك وجبينك
دا فخرك عزك ما يهينك
واوعاك تخفيه أو تطويه
زعلان من أيامه ولياليه
دي الأيام الحلوة آهي جاية
طول ما اليد عفية
علمك راية حاضرة في كل نصر
وانا ابن مصر
الأرض عندي زي العَرض
والكلام لكل مصري زي تمام
علمك، أرضك، عرضَك مصر
دول حمايتهم سنة وفرض
دول حمايتهم سنة وفرض

سلطان الشعر

الشعر ده وَهبة رب العالمين
لـــ سين أو صاد
م البني آدمين
ما يهمش جنس ولون ولا دين
ما تقولش «ازاي ولاليه؟»
واوعاك تعمل لك كام منظر
قاعد مستنظر
قهوة وشاي
علشان تكتب أشعار ..
يا صاحبي دي أسرار

يوهبها «جلَ جلاله» ..
الشعر وَهبة
وله رهبة
واللي يزوره هنياله ..
الشعر دا حالة
وان جالك يوم
ارخي له ستاير النوم
ويا سعدك ياهناك
إذا بَيتّ وياك
هتقول وتقول أحلى قوالة
ويا سلام على شطح جنابه
لو تدخل من أبوابه
تبقى امك داعية لك
يرميك جوة دهاليز الفقر التحتاني
أو جوة القصر العثماني

وتعيش في حالات
وهترسم أحسن براويز

***

سلطان الشعر دا ليه كرامات
بيدي لناس .. وبيحرم ناس
كل واحد على قده
وان يوم قرصه فـــ خده
يبقى فرفشة وهزار
وييجي يخبط على بابه
أو يدخل م الشباك ..

***

سلطان الشعر ما احلا جنابه
لا تقول لي بيه ولا باشا
لا نيفا حتى ولا بُغاشة
لا حواجز ولا ترابيس

لا فاضي ولا محجوز
لا شاب والا عجوز
إن جالك ع التلتوار
راح تقعد بالمندار
وهتكتب أشعار
وان اتخلى في يوم عنك
يا مغيث
هتعيش كوابيس على طفح مرار
وبدون أسباب
راح تبقى العيشة هباب

***

سلطان الشعر
دا جاني فـــ يوم
وناداني وقال لي «قُم م النوم»
من يومها اتعودت عليه

وان غاب عني أقول «بُريِّه»
سلطان الشعر
ده ليَ أعز صديق
يجيني يزورني وقت الفرح
و وقت الضيق
سلطان الشعر يا ما احلاه
بالقى انا نفسي معاه

مولد سيدي «عب الموجود»

فيه الكل شهود
سوى كان راصد أو مرصود
ودي ساحة ضخمة كبيرة تساع ملايين
ناس عايشة بالضالين
وناس عايشة على «بساط الراحة»
وفـــ ملك يمينها «مصباح علاء الدين»
وناس ياما حطونا فـــ دوامة
«سيماهم في وجوههم من أثر السجود»
وتتاجر بالدين
وناس متحزمة بحزام الجود

يمكن ما بتاكل غير المش أبو دود
وناس مصايرها ع السكين
ساحة عجيبة
فيها من كل الناس
أشكال والوان
والكل يحاول يطَلع ع السوراللي
من خلفه ديابة
تختفي وتبان

***

اتفرج شوف
وده واحد بيعَزّم بحروف مدغومة
مش مفهومة
وكأنه بيحضّر أرواح الجان
وهناك على مدد الشوف
زنازين

كام سجَان
على كام شقيان غلبان
شايل على كتفه من الهم اطنان
زنازين
وما تعرف فيها
المسجون م السجان

***

واتفرج شوف
ده مشهد عادي ومألوف
ده واحد جبروت
وكأنه ما هيموت
في إيديه كل خيوط السُلطة
وخيوط السُلطة حبالها متينة
تخنق أي مدينة
وتجرجر ناسها بمداسها أو حافيين

بملاكها أو وسواسها
ما يهمش مين
ويعيش الكل حزانى
وآه من إيد السُلطة حَدانا
يا معانا .. يا معانا !

***

اتفرج شوف
ودا واحد عربجي عُصبجي بُرمجي
عنتيل وثقيل
شاحن في دراعه كل كروت الخوف !
وبرنة
يفصل كل شاشات الشوف !
ودا واحد هلفوت مسخوط
ودا واحد «لا مؤاخذة» شرموط

***

اتفرج شوف
وفـــ مرة انا قلت «يا ريت»
وعينيك ما تشوفش النور
رنت في وداني «يا مسرور» !
قلت «انا آآه جاني الدور»
ديلي في اسناني وجريت
وفي الساحة اتجمعنا المساكين
من غير أسماء ولا عناوين
ما يهمش مين ولا مين ولا مين
اتجمعنا والقوة في دراعنا !
صفوف وصفوف وصفوف
ألوف وألوف ألوف
ملايين
الكل بيدعي لبهية
تبقى قوية ويزيد الشوف !

ربي يديمك فوق روسنا يا ست بهية

من غير فتوى «كشف العذرية»

ولا فتوى «جِماع الميتة»

ولا فتوى «أخد الحَيطة من كل ولاد المؤذية»

ربي يديمك تاج فوق روسنا

يا بهية

السيرة الذاتية

- الاسم: محمد عبد الحكيم السيد كُليب
- اسم الشهرة: محمد كُليب
- مواليد القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- موجه رياضيات بالمعاش.
- عضو عامل باتحاد كتاب مصر.
- عضو بجمعية دار الأدباء.
- عضو بجمعية الفجر الجديدة الأدبية.
- شارك في العديد من الأمسيات الشعرية بمختلف محافظات مصر.
- شارك في برنامج « يوم جديد» بقناة النيل الثقافية.
- شارك في العديد من فعاليات المتحف المصري بالقاهرة.
- نال العديد من الجوائز وشهادات التقدير بعدد من الصالونات الثقافية. * حاصل على درع التميز من

مسابقتي»أبو العينين شرف الدين». وصلاح هلال « لشعر العامية والقصة القصيرة بميت غمر لعام ٢٠١٧.

- نشرت بعض أعماله في بعض الصحف والجرائد .

صدر للشاعر

- تُرابِك يا مصر ـ شعر عامية ـ سندباد للنشر بالقاهره ٢٠١٠.
- صباح الخير يا وطن – شعر عامية – سندباد للنشر والتوزيع ٢٠١٤.
- طلعة نهار – شعر عامية – ٢٠١٥ – يسطرون للنشر والتوريع.
- أهلاً ببكرة – شعر عامية – ٢٠١٦ – يسطرون للنشر والتوريع.

للتواصل مع الشاعر

Mohamed_ kaleab@yahoo.com

حساب الفيس بوك

Mohammed Koleeb

الفهرس

تقديم ٥
يا بهية ٩
خيال مقاتة ١١
فوق يا جدع ١٦
عيني ع الولد ٢٠
صباح الخير ٢٣
الحلم ما فيهشي رجوع ٢٦
علميني ازاي أحبك ٢٩
نسكا فيه ٣٢
يا حبيبتي صدقيني ٣٤
لما تغيبي ٣٦
منام ٣٩
آه يا صاحبي ٤٢
عنوان بيتنا ٤٤
زيك أنا ٤٦

دم الشـــهيد..... ٤٨
تأشـــيرة مـــرور..... ٥٠
أحلى ليلـة طـلاق..... ٥٣
حبيبـي بيخلـف المواعيـد..... ٥٧
لســه فاكـــراني..... ٥٩
يـا هـــوايَ..... ٦١
با حبـــك..... ٦٣
قـــدري أنـــا..... ٦٥
أقول لك إيـــه ؟..... ٦٩
أوراد العشـــق..... ٧٢
صحِّـــي النـــوم..... ٧٤
لحظـــة بالعمـــر..... ٧٧
فـــيروس زكام..... ٧٩
مـــين يبنيهـــا..... ٨٤
ارســـم علمـــك..... ٨٧
ســـلطان الشـــعر..... ٨٩
مولد سـيدي «عـب الموجـود»..... ٩٤
الســـيرة الذاتيـــة..... ١٠٠

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع